

|                                              |                    |                                     |
|----------------------------------------------|--------------------|-------------------------------------|
| الجمهورية التونسية<br>وزارة التربية والتكوين | الدورة<br>الرئيسية | امتحان البكالوريا<br>دورة جوان 2009 |
| الشعبية : الآداب                             | الاختبار : الفلسفة | الحصة : 4 ساعات                     |
|                                              |                    | الضارب : 4                          |

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

#### الموضوع الأول :

يزداد التواصل أزمة اليوم بقدر تزايد الوسائط الرمزية.  
حلل هذا الإقرار وناقشه مبينا مدى وجاهته.

#### الموضوع الثاني :

هل تقتضي السيادة العنف ؟

#### الموضوع الثالث : تحليل نص

إنّ الواقع العلمي واقع مُفسّر وقد يكون مفسراً جزئياً وبصفة مؤقتة، لكنّه مفسّر بالضرورة. والحال هذه، تكمن المفارقة في كون مثل تلك الرسوم أو نماذج الواقع المجردة قد جرى إنجازها بفضل انعطاف للفكر حدث بفعل ما نسميه افتراضيات. فالظواهر الملاحظة في الوقت الراهن ليست هي الوحيدة التي يتعيّن تمثيلها مباشرة في النموذج كما لو كانت تنعكس على مرآة إذا جاز القول. يُدمج التمثيل والتفسير العلمي، إلى جانب صورة الحوادث التي حدثت الآن، حوادث افتراضية قد تتحقق وقد لا تتحقق، يكمن دورها في استكمال تشكيل الظواهر بالكشف عن مجموع التجريدات التي توجد من بينها صورة الظواهر الملاحظة فعلياً. وهكذا، ألا يتكوّن الواقع العلمي من عوالم أحداث افتراضية محكمة الترابط بفعل قواعد تسمح بتحديد صورة الوقائع الراهلة تحديداً دقيقاً ويقينياً أو يكاد. على هذا النحو، ألا يمكن القول إنّ ما لم يحدث يفسّر ما حدث فعلاً وبطبيعة الحال فإنّ انطلاقاً من الحوادث الملاحظة راهناً، تُبنى مثل تلك العوالم، وإنّ ملاحظة مثل هذه الحوادث تسمح بالحكم على سلامة أسس الإنشاءات الافتراضية، وهذا يصدق، على الأقل، في خصوص العلوم الخبيرة. أمّا بالنسبة إلى الحقائق الرياضية، بما هي حالة قصوى، فإنّنا نرى أنّها تقوم حقاً وبصورة كلية على أساس من الافتراضيات.

يُمكن مثل هذا التصوّر للمعرفة العلمية ولعلاقتها بالواقع، على ما يبدو، من فهم أنّ هذه المعرفة ليست معرفة اعتباطية البتة، إذ تُحقّق باستمرار وعبر مواجهتها بواقع التجارب الراهن، ونظراً، مع ذلك، مؤقتة دوماً وقابلة للمراجعة وفي تقدّم. يتولد هذا التقدّم، بلا شك، بناء على تحسين وسائل الملاحظة واستثارة الظواهر الراهنة. لكن تبقى المعرفة العلمية بوجه خاص رهينة ما سيلحق الطابع الافتراضي للواقع من إعادة صياغة وإثراء وتوسيع.

جمل غاسلون غوانجي  
المحتل والممكن والافتراضي

حلل هذا النص في شكل مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- حلل المفارقة التي تقوم عليها المعرفة العلمية.
- حدّد منزلة الافتراضي في بناء العلم.
- كيف تفهم عبارة الكاتب : " إنّ ما لم يحدث يفسّر ما حدث فعلاً " ؟
- استخلص دلالة الواقع العلمي ودور النموذج في بنائه.
- ألا يؤدّي، في رأيك، الطابع المؤقت للنماذج إلى اليأس من الحقيقة ؟

# مختارات من مواضيع البكالوريا مصحوبة بنماذج من التّحاليل شعبة الآداب الفلسفة

## كيف نستثمر هذا العمل

### توصيات منهجية

تلميذنا العزيز مرحبا بك وأنت تقبل علينا يحفزك الأمل في النجاح ويحدوك العزم لتحقيق الأفضل. فإليك ما به نساعدك على تحقيق هذا القصد في مادة الفلسفة.

سنقطع معك الخطوة الأولى في هذا العمل بالإجابة عما نتوقعه من استفساراتك، ونفتتح معك المسار بالإجابة عن سؤال: ماذا يطلب من المترشح إلى امتحان البكالوريا في مادة الفلسفة شعبة الآداب؟

تستدعي الإجابة عن هذا السؤال التعريف بالموضوع الفلسفي سواء أكان في شكل إقرار أو سؤال أو نص. إنه اختبار يتبين مدى قدرتك على التفكير في قضية فلسفية مخصوصة. ويقتضي هذا التفكير تشخيص المسألة المطروحة باعتبارها إشكالا فلسفيا أو أنتروبولوجيا أو إبستمولوجيا. وهذا التشخيص يقتضي انتباها إلى المفاهيم الأساسية الواردة في منطوق الموضوع، وإلى الروابط المعلنة بواسطة اللغة والخفية ضمن السياق، والتي نتوصل بالنظر إليها إلى تحديد القضية وما يترتب عليها من تفرعات.

ولكي نساعدك على هذه المهمة، أنجزنا لكل موضوع من موضوعات البكالوريا التي طرحت في الدورتين الرئيسة والمراقبة جوان 2009 ، عملا تحضيريا تضمن رصد المفاهيم والمعاني و تفكيكا لها ،وتحديدا للروابط المنطقية بينها، ومساءلة الدلالات التي توحى بها قصد تخير المعنى الملائم لسياق الموضوع.

وانتهينا بفضل هذا الجهد إلى تحديد العناصر الممكنة لمعالجة موضوع ما، انطلاقا من منطوق القول أو من المعاني المتضمنة في هذا المنطوق. عمليات الرصد والتفكيك وضعناها في خانة سمينائها "تمشي التفكير" ونعني به السلوك الذي يمكن أن نسلكه إزاء الموضوع لكي نفهمه و نحلله و ننقده. وتعمدنا الإمكان لأن تناول الموضوع الفلسفي لا يسجن ضمن إمكانية واحدة؛ وإنما ينفتح على عدة إمكانيات شريطة أن يتوفر فيها شرط التماسك والمتانة الفلسفية.

تؤازري هذه الخانة واحدة أخرى وضعنا فيها "مضمون التمشي": ما نعمل على إنجازه. وهو مضمون قد يطلعك على العناصر التي تترتب على الكلمات التي رصدناها وقد يكشف عن مضامين

ممكنة في سياق تحليل ما، وقد يتبع تساؤلات، هي في الحقيقة ضروب من الأشكلة الضرورية التي تعطي عينة عما نطلبه من المترشح في امتحان البكالوريا.

ورأينا تنبيهك إلى بعض المزالق أو دعوتك إلى بعض التوصيات في كل خطوة من خطوات العمل التحضيرية، فأفردنا خانة سميناها "تنبيهات" هي مرشد لك و موضح، لطبيعة هذه الخطوات وضرورتها. فانظر إلى هذه الخانات في توازيها و في تكاملها وتثبت من (النقالات) الذهنية التي تستوجبها مراحل العمل سواء في الأسئلة أو في التحليلات المفهومية أو الاستنتاجات.

الخطوة الموالية في عملنا هذا تمثلت في تخطيط، فيه عناصر ممكنة ومضامين للموضوع المقترح، وفيها أيضا تنبيهات لها نفس القصدية السابقة.

وقد تفادينا عمدا عبارة "إصلاح موضوع" .. لأن ما نقدمه إليك ليس إصلاحا فعلا، وليس نموذجا مثاليا هو الملائم الوحيد للموضوع المطروح. هو فقط مسار عمل له منطقيته الداخلية ووجهته نفيديك به، لا لكي تحفظه وتذكره يوم الامتحان وإنما نقدمه إليك عينة عما يمكن أن يكون عليه إنجاز المقال، تستأنس بها كما يستأنس الشاعر المبتدئ بحفظ أشعار غيره لكي يقوى على نظم شعر خاص به عندما يشد عوده. ونحن بما نقدم إليك، نريدك أن تكون قادرا على التفكير بنفسك بشكل منظم و متماسك عندما تطرح عليك مواضيع البكالوريا. لهذا نعتبر أن تتاولك لهذه العينات من المواضيع هو مساعد لك كي تستعد للامتحان. ولكنه مساعد لا يعوض البتة الجهد الذي عليك أن تصرفه في التدرب على الكتابة، إذ هو الكفيل بجعلك قادرا على النجاح في تناول مواضيع الامتحان. ونحن من هذا المنطلق نقترح عليك طريقة عمل تساعدك على الاستثمار الجيد لهذه العينات وتشتمل على الخطوات التالية:

- اختر موضوعا من قائمة المواضيع المدرجة في هذه العينات وسجله في ورقة.
  - عد إلى الدروس التي أنجزتها في القسم والتي تتصور أن لها علاقة بالموضوع الذي اخترته.
  - أنجز عملا تحضيريا على شاكلة ما هو موجود في العينات التي اقترحناها عليك دون أن تطلع على العمل الخاص الذي قدمناه لك في شأن الموضوع المذكور.
  - قارن بعد ذلك بين ما توصلت إليه بمفردك وبين ما قدمناه إليك، وحاول التعرف إلى أسباب التفاوت أو التباين إن وجدت، والنظر في المنزلاقات التي قد تكون وقعت فيها.
  - لا تخف من التفكير: صحيح أنه متعب، ولكن نتيجته ممتعة.
- فإن نفكر هو أن نتفلسف.

## الدورة الرئيسية جوان 2009

الموضوع الأول: يزداد التواصل أزمة اليوم بقدر تزايد الوسائط الرمزية.

حلّ هذا الإقرار وناقشه مبيّنا مدى وجاهته.

### العمل التحضيري

| تمشي التفكير                                                     | مضمون التمشي                                                                                                                                                                                                                                                                                        | تنبهات منهجية                                                                                                                                                                      |
|------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p><b>لحظة الرصد:</b></p> <p>يزداد....</p> <p>بقدر تزايد....</p> | <p>حدوث الفعل الأول "يزداد" مشروط بحدوث الفعل الثاني "تزايد". وهذا يدلّ على أنّ القضية مدرجة ضمن حركة فعلين مترابطين .</p> <p>لفظ "بقدر" يدلّ على علاقة تناسب بين وضعين أو طرفين ، وهو ما يستدعي التعرف إليهما والكشف عن بواعث الربط بينهما.</p>                                                    | <p>التعرف إلى البنية الأسلوبية والمنطقية هو من بين السبل الناجعة التي تقود إلى الفهم السليم للقضية المطروحة فيه.</p>                                                               |
| <p>التواصل</p> <p>أزمة</p>                                       | <p>هو الطرف الأول الذي يهّم الزيادة والتزايد. والتواصل يحيل اليوم إلى مجال برمته أصبح مبحثا تشغل عليه العديد من الاختصاصات من بينها اللسانيات والميديولوجيا والفلسفة ، والعلوم الاتصالية.</p> <p>لفظ ينعت التواصل لحظة حدوث فعل الزيادة، ممّا يخصّص الحديث عن التواصل من جهة أنّه حديث عن أزمة.</p> | <p>معطيات تساعد على تأطير المسألة وتنزيلها ضمن سياق معيّن وهذا ما قد نحتاجه لاختيار تمهيد أو مدخل للمقال.</p> <p>هذه تدقيقات تربط بين ألفاظ الموضوع تتعقب حركة التفكير في فيه.</p> |
| الوسائط الرمزية                                                  | هي الطرف الثاني الذي يهّم التزايد ويسبّب الزيادة في الأزمة التواصلية.                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                                                                                                                    |
| اليوم                                                            | لفظ يشير إلى أنّ القضية المطروحة تهّم الزمّن الحاضر. ممّا يستلزم رصد مشكل أزمة التواصل داخل هذا الحيز الزمني المعاصر.                                                                                                                                                                               | كلّ قضية تطرح، تؤخّذ في الاعتبار ضمن السياق الزمني الذي ترد فيه.                                                                                                                   |

| تمشيت التفكير                                                                                                                                                                                                                   | مضمون التمشي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | تنبيهات منهجية                                                                                                                                                                                 |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>لحظة التفكير<br/>و التحليل:<br/>التواصل</p> <p>الوسائط الرمزية</p>                                                                                                                                                           | <p>زوج مفهومي ورد في الموضوع يفيد أن الثاني يؤثر في الأول. فما هو التواصل وما هي الوسائط الرمزية؟</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- التواصل: من فعل تواصل، ويفيد المشاركة، ويعني تعامل البشر فيما بينهم عن طريق الوسائط الرمزية.</li> <li>- الوسائط الرمزية: تفهم سياقيا على أنها مجموع الأدوات أو التقنيات التي تتكون من رموز ذات دلالات تواصلية أو تقنيات تعتمد لإيصال رسائل تناظرية أو رقمية، وما يعنيه ذلك من إحالة على التقنيات الحديثة التي أصبح لها وزنها في الحقل التواصل المعاصر.</li> </ul> | <p>تعريف المفاهيم استدعاء سياق النظر في إشكالية الموضوع، وهذا مهم حتى لا تكون المعارف المقدمة تداعيات للمعلومات.</p> <p>لاحظ أن تعريف الوسائط الرمزية أخذ في الاعتبار علاقتها بلفظ "اليوم"</p> |
| <p>يزداد ... أزمة</p>                                                                                                                                                                                                           | <p>الزيادة في الأزمة يمكن أن ينظر إليها من جهة أنها:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تأزم مطرد في الحقل التواصل.</li> <li>- تشتمل على وجوه تأزم عديدة قد تكون اجتماعية أو نفسية أو إيتيقية.</li> <li>- ترجع إلى أسباب تكشف عن هذه الزيادة ومآلها.</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                        | <p>لم يذكر الموضوع صورة التهديد لذا لا بد من تفسيرها في ضوء إمكانيات سياقية.</p>                                                                                                               |
| <p>بقدر تزايد.....</p>                                                                                                                                                                                                          | <p>عبارة تقتضي النظر في أسباب زيادة الأزمة التواصلية، أي تفحص العلاقة بين تزايد الوسائط الرمزية وتفاقم الأزمة التواصلية .</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الانتباه إلى هذا الوضع المفارقي، إذ المنتظر أن تحلّ وفرة الوسائط الرمزية مشكل التواصل لا أن تسهم في أزمت.</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                      | <p>يقتضي الموضوع أن ننظر إلى تزايد الوسائط الرمزية على أنها سبب أزمة التواصل.</p>                                                                                                              |
| <p>حصيلة التفكير والتحليل:</p> <p>*أزمة التواصل هي المشكل المطروح في الموضوع</p> <p>*تناول هذا المشكل يستدعي النظر في أسبابه مظهره</p> <p>*تعتبر أزمة التواصل علامة بارزة في تشخيص الواقع الإنساني المعاصر ومعرفة خصوصياته.</p> | <p>حصر النقاط الأساسية على هذا النحو يساعد على وضع الملامح الأساسية للمقال.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                                                                                                                                |

| تنبيهات منهجية                                                                                                                                                                                                                            | التخطيط                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>القاسم المشترك بين التمهيدات هو قدرتها على توفير الإطار الذي يسمح بطرح الموضوع.</p> <p>أسئلة الإشكالية هي محصلة التفكير الوارد في العمل التحضيري</p> <p>العناصر الفرعية هي خادمة للعنصر الرئيسي الذي يعتبر جزءا من تحليل الأطروحة.</p> | <p><b>I المقدمة</b></p> <p><b>* التمهيد:</b></p> <p><b>الإمكانية الأولى :</b> الانطلاق من تشخيص واقع العلاقات الإنسانية وما يكتنفها من طابع مفارقي شهد تراجع فرص التواصل الحقيقي في عصر تنامت فيه الوسائط وتعددت.</p> <p><b>الإمكانية الثانية :</b> بيان تشعب الحياة المعاصرة وتعمدها إلى درجة أنها أنتجت من الوسائط والوسائل ما تحول فجأة إلى عالم بأسره اكتسح العالم الموضوعي ولوّه بتقنياته ووسائطه.</p> <p><b>الإمكانية الثالثة:</b> الإشارة إلى ما ولده العلم من آمال في التقريب بين الناس ورفع حواجز المسافات في سبيل تناغم أفضل بين أعضاء المجموعة البشرية والتساؤل عن مدى تحقق هذا الحلم.</p> <p><b>* طرح الإشكال وذلك بالتساؤل على النحو التالي:</b></p> <p><b>إمكانية أولى :</b> ما الذي نعنيه بأزمة التواصل اليوم؟ أهى النتيجة الحتمية لتزايد الوسائط الرمزية في عصرنا؟ كيف يمكن للوساطة أن تتحول إلى عقبة تعيق التواصل وتأزمه؟ ألا يمكن ردّ ذلك إلى أشكال توظيف الوسائط الرمزية؟</p> <p><b>إمكانية ثانية :</b> هل يعدّ استفحال أزمة التواصل اليوم نتيجة لتزايد الوسائط الرمزية؟ أم أن ذلك يرجع إلى التوظيفات الإيديولوجية لهذه الوسائط من طرف الإنسان ؟</p> <p><b>II – جوهر المقال</b></p> <p><b>* الجانب التحليلي :</b> تحليل الأطروحة الواردة في نص الموضوع ببيان علاقة التناسب بين تزايد وسائط التواصل واستفحال أزمة التواصل.</p> <p><b>1 – في معنى تزايد الوسائط الرمزية:</b></p> <p>أ/ تحديد معنى التواصل وشروطه:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- بيان ما يميز التواصل الإنساني عن أنماط التواصل الحيواني: (التواصل الحيواني مباشر - غريزي ) مقابل التواصل الإنساني رمزي وسائطي.</li> <li>- تحويل الإنسان والأشياء والأحداث إلى معان وصور ودلالات أي تحويلها إلى رموز.</li> <li>- استخلاص حاجة التواصل الإنساني إلى وسائط رمزية.</li> <li>- بيان الأبعاد الإنسانية والإيتيقية للتواصل في إطار ما يشترطه الوجود مع الغير من قواعد وضوابط.</li> <li>- بيان أن اللغة والدين والفن والأسطورة هي أنظمة رمزية وهي</li> </ul> |

تجليات لهذه الوظيفة الرمزية مما يعني تعدد النماذج التواصلية وتطورها عبر التاريخ الإنساني .

ب/ في مظاهر تزايد الوسائط الرمزية اليوم:

- الوقوف عند دلالاتي التزايد كميًا وكيفيًا؛ فعدد تقنيات التواصل وتصنيعها وانتشارها يمثل ظاهرة ملفتة للانتباه كما أن تعقدها وتطور أدائها يمثل أيضا مظهرا دالا في الحياة المعاصرة من بين المستحدثات التكنولوجية نذكر الصورة التلفزية أو السينمائية الأنترنت الهاتف الجوال الميديولوجيا...

- ظهور أشكال جديدة للمقدس والأسطوري والفرجوي من بين هذه الأشكال الإشهار الذي يوظف المعارف العلمية لمخاطبة الميولات ودفع أصحابها إلى الاستهلاك.

## 2- في التناسب بين تزايد الوسائط الرمزية وتزايد أزمة التواصل اليوم:

- تحديد دلالة الأزمة باعتبارها المقابل للتواصل، أي أنها دالة على الانعزال أو القطيعة أو الوحدة. وقد تحيل على حدث موضوعي أو قد تدل على شعور ذاتي عند من يستعملون الوسائط الرمزية.

- إبراز الوجه المفارقة للأزمة تتمثل في التناسب العكسي بين تزايد الوسائط وتراجع التواصل .

- أن هذا " التزايد " أزم التواصل قديما عندما حوّل البشرية من اعتماد الشفوي وما يستدعيه ذلك من وجود مشترك بين أفراد المجموعة الواحدة إلى المكتوب الذي قد يكون ساهم في عزلة البعض عن المجموعة. اليوم نعيش تحولا من نوع جديد هو انتقال من المكتوب الورقي الحبري إلى الرقمي والافتراضي من أبرز مظهرات هذه الأزمة :

- هي مصدر انعزال الإنسان عن الإنسان بفعل الإدمان على الآلات الذي نشهده اليوم لدى البعض مما يفرض نمطا جديدا للحياة قلص من لقاء الإنسان بالإنسان .

- مجرد اتصال أحادي الاتجاه يجسد الهيمنة والتمييز.

- هيمنة الصورة وتراجع الأنماط الرمزية الأخرى للتواصل وما نتج عن ذلك من تغييب للفكر النقدي.

- استخلاص تحول الصورة من واسطة رمزية وظيفتها التواصل إلى سلطة تتمزج بالرغبات وتملي أساليب العيش وتصنع الشهوات.

- قدرة الصورة على اختراق الفضاءات التي كانت في السابق فضاءات حميمة مثل الفضاء الأسري أو الفضاء الفردي الشخصي، من قبيل ما يحدث اليوم بواسطة التلفزة أو الأنترنت.

لا يجب الاكتفاء  
بوسيط رمزي واحد إذ  
تحدث الموضوع على  
وسائط بالجمع.

العنصر الرئيسي الثاني  
مهم جدًا لأنه يكشف  
عن التناسب بين أزمة  
التواصل وتزايد  
الأنظمة الرمزية.

تقديم الأمثلة مهم  
لتوضيح معاني التحليل.

## \* الجانب النقدي:

### 1- المكاسب:

- إعادة التفكير في بداهة التلازم بين تزايد الوسائط الرمزية وتحقيق التواصل بوضع حلم البشرية في التّقدّم العلمي موضع شكّ .
- تنسيب المواقف الاحتفائية بالتطور التكنولوجي والتّنبية إلى بعض انعكاساتها السلبية.
- الكشف عن رهانات طرح الموضوع من جهة أنّه:  
\* مسعى لتحرير الإنسان من سلطة التّقنيات التواصلية الحديثة.
- \* دعوة إلى إرساء وجود إنساني قائم على التواصل والحوار وتجاوز العلاقات الأداةية بين البشر.
- نقد المسلّمة الضمنية للموضوع تلك التي تضع التّقدّم البشري في توازن تام مع التّقدّم العلمي والتّكنولوجي

### 2- الحدود:

- بيان أن ازدياد أزمة التواصل ليس وليد تزايد الوسائط فحسب وإنما هو مشروط كذلك بتوظيفات إيديولوجية راهنة.
- بيان أن تزايد الوسائط ليس منتجا بالضرورة لأزمة التواصل بل يمكن أن يكون عامل إثراء وتوسيع لدائرة التواصل ضمن عقلانية تواصلية. يحدث اليوم أن يستثمر الإنسان الوسائط الاتصالية لدعم ثقافة كونية وإقامة علاقات إنسانية بين البشر.
- نشدان تواصل خال من كلّ تأزّم هو تعال عن الحدود البنيوية التي يقف عندها كل نظام رمزي؛ ممّا يعني أنّ الأزمات ليست وليدة العصر الرّاهن، ولكلّ عصر أزماته بالضرورة .

### الخاتمة

يمكن الانتهاء إلى أنّ القول بتأزّم الواقع التّواصلي لا يمن بأيّ حال أن يدعونا إلى الاستغناء عن الوسائط الاتصالية المعاصرة، بل يقتضي الأمر ترشيد استعمالها والتّفكير في قواعد لاستغلالها تلافيا لما نجم عنها من آثار سلبية.

الجانب النقدي هو إمّا تبيين الجوانب التحليلية بوضع الإقرار الذي صيغ فيه الموضوع في الميزان والكشف عن قيمة الأفكار أو المسار الحجاجي الواردة فيه، أو اتّخاذ موقف مغاير لما انتهى إليه الإقرار كما تشير إلى ذلك الحدود في الجانب النقدي.

لا بدّ للخاتمة أن تكون في تناغم مع جوهر الموضوع تحليلا ونقدا

**الموضوع الثاني : " هل تقتضي السيادة العنف ؟  
العمل التحضيري**

| تمشي التفكير                             | مضمون التمشي                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | تنبيهات منهجية                                                                              |
|------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>لحظة الرصد:</b>                       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                                                             |
| هل.....؟                                 | استهلّ الموضوع بأداة استفهام، ممّا يدلّ على أنّه لا يتضمّن موقفاً أو أطروحة. ولا بدّ من التعامل معه على أنّه سؤال.                                                                                                                                                                                                | الصيغة التساؤلية للمواضيع تفتح على عدّة إمكانيات تحليلية                                    |
| تقتضي                                    | تشرط ، ورد الفعل في معنى مستلزمات الشيء، أي ما به يقوم ويبقى. لذلك وجب البحث في هذا الشيء الذي نريد بيان شروطه ومقتضياته.                                                                                                                                                                                         |                                                                                             |
| السيادة                                  | المفهوم المركزي في الموضوع وهو المفهوم القطب الذي ترتبط به باقي المعاني والألفاظ، بما في ذلك الاقتضاء.                                                                                                                                                                                                            | الانتباه إلى دلالة المفهوم لا تكون إلّا بتنزيله ضمن المجال الذي نشأ فيه وهو المجال السياسي. |
| العنف                                    | جاء اللفظ لاحقاً لمفهوم السيادة، وصيغ سؤال الموضوع في سياق البحث عن مدى الإقرار بالعلاقة السببية بينهما.                                                                                                                                                                                                          | من المهمّ الوقوف عند طبيعة العلاقة بين المعاني والمفاهيم الواردة في منطوق الموضوع           |
| <b>لحظة التفكير والتحليل:</b><br>السيادة | مفهوم أساسي في الفلسفة السياسية مقترن بالدولة؛ ويعني سياقياً القدرة التي للدولة على الحكم وتصريف شؤون المجموعة.<br>يطلق لفظ السيادة أيضاً على استقلال الدولة عن غيرها من الدول استقلالاً تاماً. وتطرح اليوم مسألة السيادة الوطنية من جهة علاقة الدول بعضها ببعض، وكذلك من جهة علاقتها بالمنظمات والهيئات الدولية. |                                                                                             |

| تمشي التفكير                                                        | مضمون التمشي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | تنبيهات منهجية                                                                                                                                                              |
|---------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| تقتضي                                                               | <p>الحديث عن مقتضيات السيادة يحيل إلى معان مجاورة من قبيل: الشرعية والاستبدادية والديمقراطية. وتحديد هذه المقتضيات لا يكون إلا في ضوء تحديد نوعية هذه السيادة إن كانت شرعية أو استبدادية أو ديمقراطية.</p>                                                                                                                                                                       | <p>لاحظ أن المعاني التي لم ترد صراحة في منطق الموضوع، قد يستدعيها السياق مثلما هو الشأن هنا بالنسبة إلى الشرعية والاستبداد والديمقراطية</p>                                 |
| العنف                                                               | <p>هو استخدام القوة لبسط النفوذ. والعنف ليس مفهوما فلسفيا، فقد نشأ خارج الفلسفة وعادة ما كان موقف الفلسفة منه هو مقاومته وفضحه وتشريح آلياته. يمكن التمييز بين:</p> <p>عنف مادي وعنف لامادي.</p> <p>عنف شرعي وعنف لاشرعي</p>                                                                                                                                                     | <p>الاهتمام بهذه العبارة يكون في سياق الفلسفة السياسية، وقد أشرنا إلى أصناف العنف وآليات اشتغاله لأن ذلك سيساعدنا على الإجابة عن السؤال المطروح في شأن مقتضيات السيادة.</p> |
| تساعد هذه البلورة على تمثّل صياغة الإشكالية، إذ منها تستمد أسئلتها. | <p>123</p> <p><b>حصيلة التحليل والتفكير</b></p> <p>يتمحور سؤال الموضوع حول مشكل السيادة. تستدعي معالجة هذا المشكل التركيز على العلاقة بين السيادة والعنف. لا يمكن النظر في هذه العلاقة إلا بالعودة إلى دلالات العنف وتصنيفاته من جهة وإلى نوعية السيادة التي نتحدث عنها . لا يمكن الاقتصار على وجه واحد لمعالجة الموضوع لأن صيغة الموضوع تساؤليّة وتستدعي أكثر من زاوية نظر.</p> |                                                                                                                                                                             |

| تنبيهات منهجية                                                                                                                                                                                 | التخطيط                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>كلّ التهديدات الممكنة تشترك في أنها إطار عام يسمح بتنزيل القضية المخصصة للموضوع.</p> <p>إمكانات الأشكـلة مفتوحة وشرطها الوحيد أن تدور حول علاقة السيادة بالعنف في مجال الممارسة لسياسية</p> | <p><b>المقدمة :</b></p> <p><b>* التهديد :</b> يمكن التهديد انطلاقاً من أحد الاحتمالات التالية:</p> <p><b>* إمكانية أولى</b> الإشارة إلى تفاقم العنف الذي أصبحت الدول تتسارع إلى ممارسته سواء في علاقتها بمواطنيها أو في العلاقات الدولية مما جعله ظاهرة مميزة للممارسات السلطوية.</p> <p><b>* إمكانية ثانية</b> الإشارة إلى التوتر القائم بين إدعاء الدولة القضاء على العنف لحظة تأسيسها وبيان شرعية هذا التأسيس الذي يشرع سيادتها، وبين إعادتها إنتاج العنف وسيلة لفرض سلطتها.</p> <p><b>* إمكانية ثالثة :</b> الإشارة إلى ظاهرة العولمة باعتبارها شكلاً حديثاً للتعامل بين الدول وعلاقتها بالسيادة الوطنية وحدود هذه السيادة.</p> <p><b>الإشكالية :</b></p> <p><b>- الإمكانية الأولى :</b> أية علاقة تصل سيادة الدولة بالعنف ؟ هل في اعتماد الدولة على العنف ما يؤدي إلى إطلاق سلطتها أم ما يقتضي وضع جملة من الضوابط حتى لا تتقلب السلطة إلى تسلط والحكم إلى استبداد ؟</p> <p><b>- الإمكانية الثانية:</b> ماذا تقتضي سيادة الدولة؟ هل تستلزم استبعاد العنف، أم أنها على العكس من ذلك تقتضيه شرطاً لها؟ وإذا كان هذا الشرط لازماً للسيادة فهل توجد مع ذلك ضوابط لهذا الاقتضاء؟</p> |
| <p>لاحظ أنّ هذا العنصر الأول هو بمثابة إجابة أولى ممكنة عن السؤال المطروح.</p>                                                                                                                 | <p><b>جوهر الموضوع : الجانب التحليلي:</b></p> <p><b>I - بيان اقتضاء السيادة للعنف :</b></p> <p><b>1- تحديد دلالة السيادة</b> بتنزيلها ضمن مجال الممارسة السياسية بما هي مقوم من مقومات الدولة، وباعتبارها سلطة أمرة وتجسيدا لإرادة الجسم الاجتماعي.</p> <p><b>2- تحديد العنف</b> باعتباره استخداماً مشروعاً للقوة: وهو ضمان للحق في مستوى علاقة الدولة بالأفراد (سيادة داخلية) وفي مستوى علاقتها ببقية الدول (سيادة خارجية).</p> <p><b>3- العنف بما هو مقوم من مقومات الدولة:</b> فهو واحد من بين مستلزمات سيادتها وهذا يرتبط بـ:</p> <p><b>* انفراد الدولة</b> بحق استعمال العنف، إذ بدون هذا الانفراد. يستمرّ الحق الطبيعي لكل فرد في استخدام القوة وتستحيل حياة الأمن الاجتماعية.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |

| تنبيهات منهجية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | التخطيط                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>لاحظ التتابع المنطقي بين العناصر الفرعية فالعصران الأول والثاني تعريفان، حددا مدلولي السيادة والعنف. أما العنصران الثالث والرابع فقد بينا مقتضى استعمال الدولة للعنف.</p> <p>التحليل بناء على مسلمات وتعريفات يؤول إلى استنتاجات وذلك هو حال العنصر الخامس.</p> <p>العنصر الرئيسي الثاني هو وجه آخر للإجابة عن سؤال الموضوع من زاوية مغايرة و من منطلقات مغايرة أيضا.</p> | <p>* تتوَّع أشكال العنف (عنف مادي وعنف رمزي) ووسائله (وسائل مادية ووسائل معنوية)</p> <p>4 - دواعي اعتماد السيادة على العنف: وهذا يستدعي بيان أن:</p> <p>* العنف الدولة هو عنف مضاد لعنف الأفراد.</p> <p>* العنف الدولة تقتضيه طبيعة الإنسان العدوانية التي تحتاج إلى وازع.</p> <p>* العنف الدولة يستند إلى عقلانية القانون ليوافق لعقلانية الأهواء.</p> <p>* العنف الدولة تشرّعه:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- حماية الحقوق والحريات الفردية من كل انتهاك محتمل.</li> <li>- تدبير المصالح المختلفة وتنظيمها بحيث تتحقق المصالح الخاصة من خلال تحقق المصلحة العامة.</li> <li>- ضمان الأمن الاجتماعي بتوفير شروط العيش معا وما يقتضيه ذلك من عقلنة لممارسة الحريات.</li> </ul> <p>5- استخلاص الطبيعة المشروعة للعنف الذي تمارسه الدولة:</p> <p>الكشف عن قصيدة هذا الاستعمال من جهة أنه مسعى لإرساء الأمن ومواجهة لعنف الميولات الفردية، وإيقاف لعدوان بعضها على بعض. من ذلك على سبيل المثال استعمال العنف ضدّ من يعتدي على أموال الغير بالسرقة أو الإتلاف ويكون بالحجز أو السجن.</p> <p>وفي المقابل تحرّم القوانين على كلّ فرد أن يحجز فردا آخر لأيّ سبب كان. ممارسة العنف من قبل السلطة يهدف إلى تجنب الفوضى وضمان للعيش المشترك الآمن.</p> |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | <p>II - الامتناع عن اعتبار العنف مقتضى للسيادة:</p> <p>* 1- من جهة أنه الطريق إلى الاستبداد: تبرير عنف الدولة قد يفضي إلى تبرير العنف بكل أشكاله وأحجامه، وقد يتحوّل إلى استبداد لخدمة سيادة لا حدود لها وإلى وسيلة لتصفية الخصوم السياسيين والتضييق عليهم. فتصبح سيادة الدولة سلطة ديكتاتورية يتحوّل المواطنون بمقتضى ذلك إلى رعايا مسلوبو الإرادة.</p> <p>* 2- عنف الدولة لا يستند دوما إلى الحق: نبل المقاصد لا يبرّر في المطلق اعتماد السيادة على العنف ، ففي كثير من الأحيان تنتهك حقوق المواطنين وتسلب حريتهم باسم الأمن الاجتماعي.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |

## التّخطيط

\* 3- اعتماد العنف تبرير للطبقية: قد يكون فرض السيادة بالعنف علامة دالة على استحالة حل التناقضات الاجتماعية وبذلك تتحوّل الدولة إلى آلة هدفها فرض سيادة طبقة على أخرى لخدمة مصالح ضيقة وبالتالي يشتدّ العنف ويتضخم بقدر ما يشتدّ الصراع الاجتماعي ويقوى.

### III- في إعادة تأسيس علاقة السيادة بالعنف :

- 1- مراجعة مفهومي السيادة والعنف بالنظر في الشروط الضامنة لتجاوز التوتر القائم بين سيادة الدولة وسيادة الشعب:
- 2- إرساء مبدأ رقابة مؤسسات المجتمع المدني: لمقاومة الاغتراب السياسي والعنف اللاشعري للحدّ من تسلط الدولة.
- 3- تجذير قيمة المواطنة ووطنيا وعالميا في سبيل إحلال السّلم :  
- إحلال سيادة القانون بديلا عن نفوذ صاحب السيادة وسلطانه المطلق.
- احترام المواثيق الدولية والعمل بها في الممارسات السياسية.
- الاعتراف بحقوق الأقليات ووضع قيود على حكم الأغلبية حتى لا تتحول إلى سيادة قهرية.
- بيان أنّ التوازن السليم بين متطلبات العيش معا، واحترام السيادة من جهة وبين الحرية والحق من جهة أخرى شأن إنساني يتحقق في سياق تاريخي.

### الخاتمة

يمكن الانتهاء إلى أنّ المواطنة هي الرّهان الذي يسعى طرح الموضوع إلى كسبه وبيان أنّ سيادة الدولة القانونية والشرعية وإن قيض لها استعمال العنف ففي الحالات النادرة؛ ليكون الحوار وحرية التعبير والحق في المشاركة في القرارات هو المسار الطبيعي الذي يحكم علاقة الحاكم بالمحكوم ليرسي السّلم بما هو اطمئنان على ممارسة الحق من قبل المواطنين.

زاوية نظر ثالثة إلى الموضوع تخرج عمّا قامت عليه الإجابتان السّابقتان. ويمكن أن نعتبر الحديث عن المواطنة حلا يخرج عن مدار العلاقة الضرورية بين السيادة والعنف فيكون بذلك ضربا من النّقد لصيغة الموضوع

## الدورة الرئيسية جوان 2009

### الموضوع الثالث : "تحليل نص" جيل غاستون غرانجي

إنّ الواقع العلمي واقع مُفسَّر وقد يكون مفسِّراً جزئياً وبصفة مؤقتة، لكنه مفسَّر بالضرورة. والحال هذه، تكمن المفارقة في كون مثل تلك الرسوم أو نماذج الواقع المجردة قد جرى إنجازها بفضل انعطاف للفكر حدث بفعل ما نسميه افتراضيات. فالظواهر الملاحظة في الوقت الراهن ليست هي الوحيدة التي يتعيّن تمثيلها مباشرة في النموذج كما لو كانت تتعكس على مرآة إذا جاز القول. يُدمج التمثيل والتفسير العلمي، إلى جانب صورة الحوادث التي حدثت الآن، حوادث افتراضية قد تتحقّق وقد لا تتحقّق، يكمن دورها في استكمال تشكيل الظواهر بالكشف عن مجموع التجريدات التي توجد من بينها صورة الظواهر الملاحظة فعلياً. وهكذا، ألا يتكوّن الواقع العلمي من عوالم أحداث افتراضية محكمة الترابط بفعل قواعد تسمح بتحديد صورة الوقائع الراهنة تحديداً دقيقاً ويقينياً أو يكاد. على هذا النحو، ألا يمكن القول إنّ ما لم يحدث يفسّر ما حدث فعلاً. وبطبيعة الحال فإنّه انطلاقاً من الحوادث الملاحظة راهناً، تُبنى مثل تلك العوالم، وإنّ ملاحظة مثل هذه الحوادث تسمح بالحكم على سلامة أسس الإنشاءات الافتراضية، وهذا يصدق، على الأقل، في خصوص العلوم الخبريّة. أمّا بالنسبة إلى الحقائق الرياضيّة، بما هي حالة قصوى، فإنّنا نرى أنّها تقوم حقاً وبصورة كليّة على أساس من الافتراضيات.

يُمكن مثل هذا التصرُّور للمعرفة العلميّة ولعلاقتها بالواقع، على ما يبدو، من فهم أنّ هذه المعرفة ليست معرفة اعتباطية البتّة، إذ تُختبَر باستمرار وعبر مواجهتها بواقع التجارب الراهن، وتطلّ، مع ذلك، مؤقتة دوماً وقابلة للمراجعة وفي تقدّم. يتولد هذا التقدّم، بلا شك، بناءً على تحسين وسائل الملاحظة واستثارة الظواهر الراهنة، لكن تبقى المعرفة العلمية بوجه خاص رهينة ما سيلحق الطابع الافتراضي للواقع من إعادة صياغة وإثراء وتوسيع.

### جيل غاستون غرانجي

### المحتمل والممكن والافتراضي

حلل هذا النص في شكل مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- حلل المفارقة التي تقوم عليها المعرفة العلميّة.
- حدّد منزلة الافتراضي في بناء العلم.
- كيف تفهم عبارة الكاتب : " إنّ ما لم يحدث يفسّر ما حدث فعلاً " ؟
- استخلص دلالة الواقع العلمي ودور النموذج في بنائه.
- ألا يؤدّي، في رأيك، الطابع المؤقت للنماذج إلى اليأس من الحقيقة ؟

## العمل التحضيري

| تمشي التفكير                                                                                                        | مضمون التمشي                                                                                                                                                                                             | تنبيهات منهجية                                                                                                                                                            |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>لحظة الرصد :</b>                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                           |
| إنّ الواقع العلمي واقع مُفسّر                                                                                       | وردت هذه الجملة في مستهلّ النصّ وبأسلوب إثباتي تقرير                                                                                                                                                     | تصدّر الجملة للنصّ وصياغتها إثباتياً، يجعلها مدار أطروحة النصّ وما جاء بعدها للحديث عن التفسير، ودور النموذج في ذلك وعلاقة معطيات الملاحظة مع الافتراضيات هو من التفصيلات |
| وقد يكون مفسراً جزئياً وبصفة مؤقتة، لكنّه مفسّر بالضرورة.                                                           | صيغة الشكّ متبوعة بصيغة الإثبات في هذه الجملة هو مزيد التأكيد على وظيفة التفسير في العلم.                                                                                                                |                                                                                                                                                                           |
| نماذج الواقع المجردة قد جرى إنجازها بفضل انعطاف للفكر حدث بفعل ما نسميه افتراضيات.                                  | لفظ نموذج ورد باعتباره دالاً على جزء هام من مكونات المعرفة العلمية. والمقطع دال على أهميّة فعالية فكر العالم في تشكيل صورة الوقع العلمي، وتكون الافتراضيات وسيلة العالم لاستحضار ما ليس موجوداً بالفعل . |                                                                                                                                                                           |
| يكن دورها في استكمال تشكيل الظواهر بالكشف عن مجموع التجريدات التي توجد من بينها صورة الظواهر الملاحظة فعلياً.       | تحديد لوظيفة النماذج وجنس علاقتها بالظواهر الملاحظة والافتراضيات. إنّهُ تصوّر للعلم يتجاوز إدراجه في مجال المعطيات الخبرية لا غير. تخصيص على العلاقة المزدوجة للنموذج مع ما هو عيني وما هو افتراضي.      | مهمّ الانتباه إلى تعامل النموذج العلمي مع ثنائي معطيات الملاحظة والافتراضيات.                                                                                             |
| فالظواهر الملاحظة في الوقت الراهن ليست هي الوحيدة التي يتعيّن تمثيلها مباشرة في النموذج كما لو كانت تنعكس على مرآة. | صيغة النفي دالّة على أنّ هذا المقطع يمثّل منطقة استبعاد في النصّ. ممّا يعني أنّ الكاتب يتصدّى لتصور كان سائداً عن العلم والمعرفة العلمية، ويسعى إلى تصحيحه.                                              | من المفيد التمييز بين ما يؤكّده الكاتب وما ينفيه في النصّ.                                                                                                                |
| وهكذا<br>( السطر السادس)                                                                                            | لفظ دالّ على لحظة بدء استنتاجات ممّا ورد سابقاً في النصّ.                                                                                                                                                | الانتباه إلى الروابط المنطقية يساعد على كشف تفصيلات النصّ.                                                                                                                |

|                                                |                                                                                                                                           |                                                                                    |
|------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                |                                                                                                                                           |                                                                                    |
| تمشي التفكير                                   | مضمون التمشي                                                                                                                              | تنبيهات منهجية                                                                     |
| لحظة التحليل والتركيب                          |                                                                                                                                           |                                                                                    |
| الواقع العلمي                                  | تسمية دالة على ما تسمح المعرفة العلمية بوسائلها المختلفة أن تقدّمه من تصوّر عن العالم أو الظواهر المادية بفضل ما تقدّمه من تفسيرات.       | انتبه إلى أن هذا التعريف يفيد التمييز بين الواقع العلمي والواقع المباشر أو العيني. |
| مفسّر                                          | صفة للواقع العلمي ، ممّا يعني أنّ العلم هو من هذه الناحية تفسير                                                                           | هذه وظيفة من بين وظائف العلم.                                                      |
| نماذج الواقع المجرد                            | النموذج هو ما ينشأ بفعل نمذجة العالم ذهنياً، وهو في هذا السياق ما به تتمثّل معطيات الواقع. فالواقع لا يستحضر مباشرة وإنّما عن طريق نماذج. | تضعنا النماذج ضمن سياق معاصر للمعارف العلمية                                       |
| الافتراضيات                                    | الممكن حدوثه، ويتحدّد هذا الممكن بناء على قواعد تربط بين عوالم أحداث يفترضها العالم                                                       |                                                                                    |
| صورة الوقائع الراهنة                           | ما يحدّده العلم للواقع وهذا يدلّ على أنّ صورة الواقع التي يحدّدها العلم هي وجه من الواقع وليست الواقع.                                    | المقصود بالصورة هو التمثّل الذي يتشكّل ذهنياً                                      |
| ما لم يحدث يفسّر ما حدث فعلاً.                 | جملة تلخّص وظيفة الافتراضي في تفسير الواقع، وتعكس المسار الجديد لإنتاج المعارف العلمية .                                                  |                                                                                    |
| ليست اعتباطية؛ تختبر باستمرار؛ مؤقتة؛ في تقدّم | هذه خاصيّات المعرفة العلمية المعاصرة وهي تأتي بديلاً عن التّصور الذي كان يجعل منها انعكاساً للواقع.                                       |                                                                                    |

| حصيلة الرصد والتحليل |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                |
|----------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|
|                      | <p>* المعرفة العلمية هي معرفة تفسيرية للواقع</p> <p>* الواقع العلمي هو واقع منشأ يتداخل فيه الافتراضي مع عناصر الملاحظة الخبرية .</p> <p>* تمثل العلم للواقع يكون بوساطة نماذج ينمذجها العلماء وفق قواعد ويختزلون فيها معطيات الواقع الموضوعي.</p> <p>* إذا كان العلم يستحضر الافتراضي لتفسير الراهن فكيفتكون للعلم القدرة على قول حقيقة العالم الموضوعي؟</p> | <p>هذه الحصيلة تساعد على توجيه إنجاز التخطيط وبناء المقال.</p> |

| التخطيط                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | تنبيهات منهجية                                                                                                              |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p><b>* المقدمة:</b></p> <p>أ. التمهيد : يمكن التمهيد على أنحاء مختلفة من بينها :</p> <p><u>إمكانية أولى</u> : الانطلاق من صورة العلم والمعرفة العلمية كما ارتسمت في أذهاننا على ضوء سيادة معقولية المطابقة والكشف، وما ولّدتها النمذجة العلمية من مراجعة لهذه الصورة ولعلاقة العلم بالواقع.</p> <p><u>إمكانية ثانية</u> : الإشارة إلى الإحراجات الإيستيمولوجية المترتبة على ظهور النمذجة بما هي مسار لبناء المعرفة العلمية سواء في علاقة العلم بالواقع أو في علاقته بالحقيقة.</p> <p><u>إمكانية ثالثة</u> : الإشارة إلى كان عليه أمل العلم في الكشف التام عن الواقع وما آل إليه اليوم من تنسيب اقتضى مراجعة لممكنات العلم ومنزلة الحقيقة فيه.</p> <p>ب - طرح الإشكالية وذلك بالتساؤل مثلا :</p> <p>* <u>إمكانية أولى</u> : كيف يمكن للمعرفة العلمية أن تكون إنشاءً وأن تملك القدرة على تفسير الواقع ؟ هل تردّ هذه القدرة إلى علاقة التطابق بين النماذج والوقائع الملاحظة أم إلى دور الافتراضي في تحديد صورة الوقائع الراهنة ؟ وما طبيعة التفسير الذي تقدمه هذه المعرفة ؟ ألا يفضي القول بطابعه الجزئي والمؤقت إلى التظن على العلم من جهة اعتماده على النمذجة ؟</p> <p>* <u>إمكانية ثانية</u> : كيف يمكن للنماذج أن تكون بناءات افتراضية وأن تكون قادرة على تفسير الواقع في آن ؟</p> <p>* <u>إمكانية ثالثة</u> : أي معنى للواقع في النمذجة العلمية ؟ هل هو واقع</p> | <p>مدار العلم ولمعرفة العلمية هو الإطار الذي تنتزل ضمنه قضية النصّ.</p> <p>تتفاوت صيغ الإشكاليات المقترحة بين ملمحة إلى</p> |

خصوصية تفسير العلم  
للاواقع عن طريق  
استحضار الافتراضي  
وبين المصراحة بذلك؛  
ولكن جميعها يدور في  
هذا الفلك.

لاحظ أن تفسير المعاني  
الواردة في النصّ ورد  
وفق ترتيب اقتضاه  
مسار التحليل.

لاحظ أن تعريف  
المعاني اقتضاه التحليل،  
فقد ورد في النصّ أن  
التفسير هو أساس  
المعرفة العلمية ، لكنّ  
التفسير يحصل بأدوات  
منها النماذج  
والافتراضيات ، لذا  
وجب تعريف كل ذلك.

معطى أم منشأ؟ وأي دور يضطلع به الافتراضي في بنائه وتفسيره؟ وما  
انعكاس ذلك على تصورنا للمعرفة العلمية ؟  
- **جوهر المقال، الجانب التحليلي:**  
\* يتمركز التحليل على أطروحة الكاتب القائلة أن الافتراضي شرط إمكان  
تفسير الواقع وما به تتقوم المعرفة العلمية :

## I - آلية تفسير العلم للواقع وذلك بـ :

- 1- **في دلالة الواقع :** بيان أن الواقع العلمي ليس واقعا معطى  
نكتشفه وإنما هو واقع منشأ يُبنى وفق معقولية مخصوصة بفضل  
إنشاء النماذج.. ونفي القول بأنّ الواقع العلمي معطى هو تجاوز  
للموقف الكلاسيكي الذي كان يقيس حقيقة العلم على أساس المطابقة.
- 2- **في دلالة النموذج في العلم** هو ليس تمثيلا مباشرا أو وحيدا  
للوّقائق الملاحظة وليس مرآة تعكس الواقع كما هو بل هو تمثّل له  
في صورة رسوم، بيانات أو تصاميم....
- 3- **دور الافتراضي في تفسير الواقع و بناء المعرفة العلمية :**  
\* تحديد دلالة التفسير: بما هو تمثّل للروابط بين الحوادث أو  
إنشاء إمكانات تعقل أو فهم للعلاقات التفاعلية.

\* تحديد دلالة الافتراضي :

- بما هو ما لم يحدث بعد.
- أو ما يمكن أن يحدث أو الممكن القابل للتحقق.
- ما لا يتعارض مع الواقعي.
- بيان دور التمثيل الاصطناعي بما هو بديل عن  
القيام بتجارب مكلفة أو لاستكمال ما لا يمكن  
ملاحظته.

## 4- أوجه العلاقة بين النموذج والافتراضي:

- \* النموذج بناء يراوح بين الافتراضي والراهن.
- \* النموذج تشكيل للوّقائق الملاحظة را هنا وللوقائع الافتراضية في  
أن.
- \* النموذج ينطلق من ملاحظة الراهن ليعيد تشكيله واستكمال  
بالافتراضي.
- \* ملاحظة الحوادث معيار اختبار سلامة أسس الإنشاء  
الافتراضي أو صلاحيته. ممّا يعني أنّ علاقة تفاعل قائمة  
بين البعدين التركيبي والدّلالي.

## II - الافتتاح بما هو خاصية للمعرفة العلمية :

### 1- خصائص المعرفة العلمية:

- نفي الطابع الاعتيادي للمعرفة العلمية القائمة على الافتراضي.
- تأكيد الطابع الجزئي والمؤقت للمعرفة العلمية.

- تأكيد قابلية المعرفة العلمية للمراجعة.

## 2- شروط تقدم المعرفة العلمية :

\* تحسين الوسائل التقنية .

\* القدرة على استثارة الظواهر عبر التمثيل الاصطناعي.

\* قابلية الافتراضي للتوسيع والإثراء وإعادة الصياغة.

### الجانب النقدي:

#### أ - المكاسب :

- مفهوم الواقع العلمي بما هو واقع منشأ أو مبني يؤكد أن العالم ليس مجرد ملاحظ بل هو مبدع ومبتكر لكن وفق قواعد مضبوطة.

- الطابع المفتوح للمعرفة العلمية هو علامة نضج الفكر العلمي المعاصر.

- التخلص من وهم الموضوعية المطلقة والوعي بالعلاقة التفاعلية بين المنذج ونموذجه.

- تحرير الفكر العلمي من معيار المطابقة في تحديد الحقيقة ببيان أن الحقيقة إنشاء يتطور بتطور آليات العلم.

\* التسليم بالطابع المركب للحوادث

\* معقولية العلم مركبة يتداخل فيها الخيالي والعقلي والتجريبي.

\* التسليم بالأساس البنائي للمعرفة العلمية.

#### ب - الحدود :

- القول بالطابع الجزئي والمؤقت للتفسير العلمي قد يتحول إلى تنازل عن الحقيقة في مقابل التأكيد على مطلب الفعل.

- التأكيد على الطابع المؤقت والجزئي للتفسير العلمي قد يفتح الباب أمام البعض لكي يشككوا في المعرفة العلمية.

- اعتبار المعرفة العلمية نتاج تمثل للواقع قد يسقط العلم في ضرب من الاختزالية.

- لا تساهم المعارف العلمية في تقدّم البشرية بل تسبّب لها أحيانا العديد من المشاكل.

الحدود هي بوجه ما  
اعتراض على ما قدّه  
الكاتب

الخاتمة : يمكن تثمين موقف الكاتب الذي راهن على الدفاع عن المعرفة العلمية رغم طابعها الجزئي والمؤقت. وهكذا يمكن التأكيد على أن النمذجة هي سمة العلم اليوم بما هي الكلمة المفتاح في لغة العلم والعلماء والمهتمين بالشأن العلمي.

|                                              |                    |                                     |
|----------------------------------------------|--------------------|-------------------------------------|
| الجمهورية التونسية<br>وزارة التربية والتعليم | دورة<br>المصراعية  | إمتهان البكالوريا<br>دورة جوان 2009 |
| الشعبية : الآداب                             | الاختبار : الفلسفة | الحصة : 4 ساعات                     |
|                                              |                    | الضارب : 4                          |

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

#### الموضوع الأول :

إن القول بتعدد النماذج في العلم يؤدي إلى الاستغناء عن طلب الحقيقة. ما رأيك ؟

#### الموضوع الثاني :

هل يمكن للسعادة أن تكون أساس أخلاقية أفعالنا ؟

#### الموضوع الثالث : تحليل نص

إن محتويات اللاوعي وبنياته هي نتاج وضعيات وجودية مُوْغلة في القدم، وهي وضعيات حرجة أساسا، ولهذا السبب مثل اللاوعي نفسا دينيا. إن كل أزمة وجودية تضع من جديد حقيقة العالم وحضور الإنسان فيه موضع سؤال في آن : فالأزمة الوجودية هي إجمالا أزمة « دينية » إذ أن الوجود يختلط بالمقدس في المستويات البدائية من الثقافة (...).

إن فاعلية الإنسان الحديث اللاشعورية لا تنفك تمده برموز لا تحصى، ولكل رمز منها رسالة يحملها ومهمة يشطّط بها بغية تحقيق التوازن النفسي أو استعادته. والرمز [الديني] لا يجعل العالم « مفتوحا » وحسب بل إنه يساعد الإنسان الديني أيضا على بلوغ الكلي. فبفضل الرموز يخرج الإنسان من وضعه الخاص وينفتح على ما هو عام وكلي. إن الرموز توقف التجربة الفردية وتحولها إلى فعل روحي أي إلى إدراك ميتافيزيقي للعالم. فأمام شجرة ما، يكون إنسان المجتمعات ما قبل الحديثة قادرا على بلوغ أسمى المراتب الروحية لأنه أمام رمز شجرة العالم وصورة الحياة الكونية : فبفهمه للرمز ينجح في أن يعيش الكلي. إن الرؤية الدينية للعالم والإيديولوجيا التي تعبّر عنها هما اللتان تتيحان لإنسان المجتمعات ما قبل الحديثة استثمار هذه التجربة الفردية، كما تتيحان له « الانفتاح » على الكلي. إن صورة الشجرة ما تزال جذ مألوفة في العوالم التي يتخيلها الإنسان اللاديني الحديث : إنها تؤلف سر حياته العميقة و سر مأساة تجري في لاشعوره وتهتم حياته النفسية - العقلية بأكملها، ومن ثم، تهتم وجوده الخاص. لكن طالما لم يوقف رمز الشجرة وعي الإنسان بأكمله بجعله « مفتوحا » على الكلي، لا يمكننا القول إنه أدى وظيفته على الوجه الأكمل.

مرسيا إيلاد : المقدس والدنيوي

حلّل هذا النص وناقشه في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- كيف تفهم الحضور الدائم للرمز في حياة الإنسان قديما وحديثا ؟
- بين كيف يسمح الرمز بانفتاح العالم وبلوغ الكلي ؟
- استثمار رمزية الشجرة في النص لتوضيح آلية الانتقال من التجربة الفردية إلى ما هو كلي .
- هل في تعدد الرموز حجة ضد البعد الكلي للرمز ؟
- هل بالإمكان تصوّر حياة دون رموز ؟

# مختارات من مواضيع البكالوريا مصحوبة بنماذج من التّحاليل شعبة الآداب الفلسفة

## كيف نستثمر هذا العمل

### توصيات منهجية

تلميذنا العزيز مرحبا بك وأنت تقبل علينا يحفزك الأمل في النجاح ويحدوك العزم لتحقيق الأفضل. فإليك ما به نساعدك على تحقيق هذا القصد في مادة الفلسفة.

سنقطع معك الخطوة الأولى في هذا العمل بالإجابة عما نتوقعه من استفساراتك، ونفتتح معك المسار بالإجابة عن سؤال: ماذا يطلب من المترشح إلى امتحان البكالوريا في مادة الفلسفة شعبة الآداب؟

تستدعي الإجابة عن هذا السؤال التعريف بالموضوع الفلسفي سواء أكان في شكل إقرار أو سؤال أو نص. إنه اختبار يتبين مدى قدرتك على التفكير في قضية فلسفية مخصوصة. ويقتضي هذا التفكير تشخيص المسألة المطروحة باعتبارها إشكالا فلسفيا أو أنتروبولوجيا أو إبستمولوجيا. وهذا التشخيص يقتضي انتباها إلى المفاهيم الأساسية الواردة في منطوق الموضوع، وإلى الروابط المعلنة بواسطة اللغة والخفية ضمن السياق، والتي نتوصل بالنظر إليها إلى تحديد القضية وما يترتب عليها من تفرعات.

ولكي نساعدك على هذه المهمة، أنجزنا لكل موضوع من موضوعات البكالوريا التي طرحت في الدورتين الرئيسة والمراقبة جوان 2009 ، عملا تحضيريا تضمن رصد المفاهيم والمعاني و تفكيكا لها ،وتحديدا للروابط المنطقية بينها، ومساءلة الدلالات التي توحى بها قصد تخير المعنى الملائم لسياق الموضوع.

وانتهينا بفضل هذا الجهد إلى تحديد العناصر الممكنة لمعالجة موضوع ما، انطلاقا من منطوق القول أو من المعاني المتضمنة في هذا المنطوق. عمليات الرصد والتفكيك وضعناها في خانة سمينّاها "تمشيّ التفكير" ونعني به السلوك الذي يمكن أن نسلكه إزاء الموضوع لكي نفهمه و نحلله و ننقده. وتعمدنا الإمكان لأن تناول الموضوع الفلسفي لا يسجن ضمن إمكانية واحدة؛ وإنما ينفتح على عدة إمكانيات شريطة أن يتوفر فيها شرط التماسك والمتانة الفلسفية.

تؤازري هذه الخانة واحدة أخرى وضعنا فيها "مضمون التمشي": ما نعمل على إنجازه. وهو مضمون قد يطلعك على العناصر التي تترتب على الكلمات التي رصدناها وقد يكشف عن مضامين

ممكّنة في سياق تحليل ما، وقد يتّبع تساؤلات، هي في الحقيقة ضروب من الأشكّلة الضرورية التي تعطي عيّنة عمّا نطلبه من المترشّح في امتحان البكالوريا.

ورأينا تنبيهك إلى بعض المزالق أو دعوتك إلى بعض التوصيات في كل خطوة من خطوات العمل التحضيرية، فأفردنا خانة سمّيناها "تنبيهات" هي مرشد لك و موضح، لطبيعة هذه الخطوات وضرورتها. فانظر إلى هذه الخانات في توازيها و في تكاملها وتثبّت من (النقّلات) الذهنية التي تستوجبها مراحل العمل سواء في الأسئلة أو في التحليلات المفهومية أو الاستنتاجات.

الخطوة الموالية في عملنا هذا تمثّلت في تخطيط، فيه عناصر ممكنة ومضامين للموضوع المقترح، وفيها أيضا تنبيهات لها نفس القصدية السابقة.

وقد تفادينا عمدا عبارة "إصلاح موضوع" .. لأنّ ما نقدّمه إليك ليس إصلاحا فعلا، وليس نموذجا مثاليا هو الملائم الوحيد للموضوع المطروح. هو فقط مسار عمل له منطقيّته الداخليّة ووجهته نفيديك به، لا لكي تحفظه وتذكّره يوم الامتحان وإنّما نقدّمه إليك عيّنة عمّا يمكن أن يكون عليه إنجاز المقال، تستأنس بها كما يستأنس الشاعر المبتدئ بحفظ أشعار غيره لكي يقوى على نظم شعر خاص به عندما يشدّ عوده. ونحن بما نقدّم إليك، نريدك أن تكون قادرا على التفكير بنفسك بشكل منظمّ و متماسك عندما تطرح عليك مواضيع البكالوريا. لهذا نعتبر أن تتاولك لهذه العيّنات من المواضيع هو مساعد لك كي تستعد للامتحان. ولكنّه مساعد لا يعوّض البتّة الجهد الذي عليك أن تصرفه في التّدرب على الكتابة، إذ هو الكفيل بجعلك قادرا على النجاح في تناول مواضيع الامتحان. ونحن من هذا المنطلق نقترح عليك طريقة عمل تساعدك على الاستثمار الجيد لهذه العيّنات وتشتمل على الخطوات التالية:

- اختر موضوعا من قائمة المواضيع المدرجة في هذه العيّنات وسجّله في ورقة.
  - عدّ إلى الدروس التي أنجزتها في القسم والتي تتصور أن لها علاقة بالموضوع الذي اخترته.
  - أنجز عملا تحضيريا على شاكّلة ما هو موجود في العيّنات التي اقترحناها عليك دون أن تطلّع على العمل الخاص الذي قدّمناه لك في شأن الموضوع المذكور.
  - قارن بعد ذلك بين ما توصّلت إليه بمفردك وبين ما قدّمناه إليك، وحاول التعرّف إلى أسباب التفاوت أو التباين إن وُجدت، والنظر في المنزلاقات التي قد تكون وقعت فيها.
  - لا تخفّ من التفكير: صحيح أنّه مُتعب، ولكن نتيجته ممتعة.
- فإن نفكرّ هو أن نتفلسف.

## دورة المراقبة جوان 2009

الموضوع الأول: "إنّ القول بتعدّد النماذج في العلم يؤدّي إلى الاستغناء عن طلب الحقيقة. ما رأيك؟

### العمل التحضيري

| تمشّي التفكير                 | مضمون التمشّي                                                                                                                                                      | تنبيهات منهجية                                                                                |
|-------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| <u>لحظة الرصد</u>             |                                                                                                                                                                    |                                                                                               |
| إنّ القول                     | صيغة دالّة على أنّ الموضوع سيكون ضمن إقرار أو جملة إثباتيه. فهو يتضمّن موقفا.                                                                                      | رصد يبسّر تحديد أطروحة الموضوع                                                                |
| تعدّد النماذج                 | هو الوضع الذي يختصّ به مجال معرفي محدّد                                                                                                                            | عبارة مهمّة جدًا                                                                              |
| في العلم                      | هو المجال الذي يخصّ التعدّد، ممّا يفرض أن نخصّ حديثنا عن تعدّد النماذج في مجال العلم لا غير                                                                        | هذا يقتضي ألاّ نتحدّث عن النماذج بوجه عام                                                     |
| يؤدّي                         | فعل دال على حدوث نتيجة ممّا يفرض الإنتباه إلى بنية الموضوع من جهة أنّها تشتمل على وضع انطلاق ونتيجة حادثة عنه.                                                     | تمفصل هام في منطوق الموضوع                                                                    |
| الاستغناء عن طلب الحقيقة      | النتيجة الناجمة عن تعدّد النماذج                                                                                                                                   |                                                                                               |
| <u>لحظة التحليل والتفكير:</u> |                                                                                                                                                                    |                                                                                               |
| النماذج                       | جمع نموذج وله عدّة دلالات بحسب المجال الذي يوجد فيه. يمكن للنموذج أن يكون ماديّا عندما يقدّم صورة مبسّطة عن واقع فيزيائي أو غيره كما يمكن أن يكون بناء نظريا مجردا | يمكن تقديم تعريفات متعدّدة عن النموذج من خلال كتابات العلماء من أمثال لوموانيو أو تانودجي.... |
| يؤدّي - الاستغناء             | علاقة سببية بين تعدّد النماذج والحقيقة. وهذا يعني أنّ الموضوع يطلب تحليل هذه العلاقة السببية ممّا يستدعي نظرا في وظيفة النماذج وعلاقة هذه الوظائف بإنتاج الحقيقة.  |                                                                                               |
| طلب الحقيقة                   | وردت الحقيقة معرفة، ممّا يعني أنّها واحدة ومطلقة، تذكّر بما كان يطلبه الفلاسفة من النظر                                                                            |                                                                                               |

|  |          |  |
|--|----------|--|
|  | العقلي . |  |
|--|----------|--|

| تمشي التفكير                                          | مضمون التمشي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | تنبيهات منهجية                                                                            |
|-------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| <u>حصة التحليل</u><br><u>والتفكير:</u>                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                                                                                           |
| توليد الإحراجات<br>دليل على فعل التفكير<br>في الموضوع | <p>* مجال الموضوع هو المعرفة العلمية في وجهها المعاصر القائم على النمذجة وتعدد النماذج</p> <p>* بنية الموضوع قائمة على ركيزتين الأولى تخص واقع العلم ، والثانية تخص النتيجة الحاصلة من تعدد النماذج العلمية.</p> <p>* التسليم بأن تعدد النماذج يؤدي إلى الزهد في طلب الحقيقة يولد المفارقة التالية :</p> <p>- كيف للعلم الذي يكشف عن الحقيقة أنيزهد في طلبها؟</p> <p>- كيف يكون ذلك والحال أن العلم أبقى على وظيفته التفسيرية حتى مع اعتماد النماذج؟</p> <p>-ألا يفرض هذا التعارض والحديث عن إعادة النظر في الحقيقة العلمية لا الاستغناء عن الحقيقة بصفة مطلقة؟</p> | <p>على هذا النحو يكون الانطلاق من معطى الموضوع لتوليد الأسئلة التي بها نصوغ الإشكالية</p> |

| تنبهات منهجية                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | التخطيط                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>تقوم صياغة التمهيد على مراعاة قاعدة أساسية تتمثل في رسم إطار عام يسمح بصياغة الإشكال المخصوص للموضوع</p> <p>تبقى الصياغات الممكنة للإشكال متنوعة ومفتوحة على أن وجهاتها مشروطة بالحديث عن تعدد النماذج وتبعات ذلك</p> <p>بما أن تعدد النماذج هو مدار الموضوع ، لا بدّ إذن من تعريفه وبيان أوجه هذا التعدد.</p> | <p>I - المقدّمة:</p> <p>- أ. التمهيد :</p> <p>- إمكانية أولى : الإشارة إلى التطور الحاصل في مجال المعرفة العلمية وما نجم عن ذلك من توتر بين تعدد النماذج ووحدة الحقيقة.</p> <p>- إمكانية ثانية : الإشارة إلى ما يعنيه الاهتمام بالنماذج في العلوم من تحولات على مستوى المعرفة الإنسانية وما يثيره من تساؤلات تفرض مراجعة المفاهيم المعتمدة في العلم الكلاسيكي من قبيل الحقيقة والواقع والموضوعية.</p> <p>ب : طرح الإشكالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• إمكانية أولى : بأي معنى يفهم تعدد النماذج في الممارسة العلمية وهل في ذلك ما يدعو ضرورة إلى التنازل عن مطلب الحقيقة؟ أم أن هذا التعدد يقتضي مراجعة دلالتها؟</li> <li>• إمكانية ثانية : هل من تعارض في العلم بين تعدد النماذج ووحدة الحقيقة؟ وهل في اعتماد العلم على النمذجة ما يشرع التحول من مطلب الحقيقة إلى مطلب النجاعة؟</li> <li>• إمكانية ثالثة: ما الذي اقتضى تعدد النماذج في العلم؟ وما نتيجة هذا التعدد؟ هل آل إلى التشكيك في قدرة العلم على إنتاج الحقيقة أم أنّه أنشأ تصوراً لحقيقة قطاعية لها منزلتها وشروطها؟</li> </ul> <p>جوهر المقال :</p> <p>الجانب التحليلي:</p> <p>يتمحور أساساً حول تحليل الأطروحة القائلة:</p> <p>إنّ تعدد النماذج يفضي إلى الاستغناء عن طلب الحقيقة:</p> <p>1- مظاهر تعدد النماذج في العلم:</p> <p>أ- ببيان مفهوم النموذج والنمذجة في العلم: تعداد لبعض النماذج، النموذج بما هو تمثيل اختزالي للظواهر، والنمذجة بما هي تمش ومسار منهجي في العلم.</p> <p>ب- الكشف عن واقع تعدد النماذج بين حقول علمية مختلفة وداخل</p> |

نفس الحقل العلمي.(نموذج بوهر في الفيزياء والنموذج البيولوجي في علم الاجتماع. النموذج الجسيمي والنموذج التموجي في الفيزياء...)

## 2- المبررات الابستمولوجية لهذا التعدد:

أ- من جهة الطابع المركب للموضوعات التي يدرسها العلم.  
ب- من جهة مقاصد النمذج.

ج- من جهة أن النموذج بما هو بناء لا يمكن إلا أن يكون متعددًا

## 3- الاستتبعات الابستمولوجية والفلسفية لهذا التعدد:

أ- الاستغناء عن مطلب الحقيقة المطلقة والواحدة:

- بما هي تطابق مع الواقع وبما هي حكم موضوعي.

- بما هي حقيقة واحدة ومطلقة وضرورية وكلية.

- بما هي إحالة على معطى أنطولوجي.

ب- الاستعاضة عن مطلب الحقيقة بمطلب الفعل الناجع،

بما هو تمكّن من تحقيق نتائج مادية أفضل من الناحيتين الاقتصادية

والاجتماعية، وإحلال الصلاحية والملاءمة والتحكم محل التطابق؛

وتجاوز ضيق المناهج التقليدية التي قام عليها العلم الكلاسيكي.

الجانب النقدي:

❖ المكاسب:

• الإقرار بواقع تعدد النماذج وأهمية دور النموذج في التقدم

العلمي.

• الكشف عن دور تعدد النماذج في تجاوز المطلقات.

• ربط تعدد النماذج بتعدد الغايات.

• فاعلية النماذج رغم تعددها وعدم تعبيرها عن الحقيقة.

- الحدود:

\* الإشارة إلى أن تعدد النماذج لا يؤدي ضرورة إلى الاستغناء عن

الحقيقة بقدر ما يقود إلى وضع هذا المفهوم موضع مراجعة بـ:

- الانتقال من الحقيقة المطلقة إلى الحقيقة النسبية ومن الحقيقة

الواحدة والكلية إلى تعدد الحقائق.

لاحظ أن التحليل تعرّض  
إلى تعدّد النماذج وتبعاته  
في أكثر من مناسبة

لاحظ أيضا أن مكاسب  
الموضوع وحدوده مرتبطة  
أيضا بتعدّد النماذج.

- الانتقال من الحقيقة القائمة على الكشف والمطابقة إلى الحقيقة القائمة على البناء والانشاء.

- تعدد النماذج لا ينفي إمكانية اعتماد نفس النموذج لفهم أنساق مختلفة.

#### الخاتمة:

- يكمن الانتهاء إلى تثمين تعدد النماذج وتعدد الحقائق لما في هذا التعدد من انفتاح وثراء يدفع إلى تنمية روح التّواضع وتنسيب الأمور لا في مجالات العلم فحسب وإنما في كلّ المجالات الإنسانية ويمكن ربط ذلك براهنية المسألة التي يثيرها الموضوع في علاقة بالمنزلة التي يتمتع بها العلم وما يشهده مجال القيم من تأزم.

من المفيد أن تكون الخاتمة وثيقة الصّلة بمسار التحليل والنّقاش.

## دورة المراقبة جوان 2009

الموضوع الثاني : هل يمكن للسعادة أن تكون أساساً أخلاقية أفعالنا ؟

### العمل التحضيري

| تمشي التفكير                 | مضمون التمشي                                                                                                                                  | تنبيهات منهجية                                                                                                                                                |
|------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <u>لحظة الرصد:</u><br><br>هل | أداة استفهام تعين توجهها مخصوصا للموضوع في اتجاه السؤال عن قضية أو موقف. يعطي السؤال وجهة مفتوحة للمشكل لا يمكن اختزالها في موقف واحد.        | لاحظ أن الانتباه إلى الصيغة الاستفهامية وطبيعتها يدفع البحث نحو التفكير في شروط إمكان موقف معين .<br>تسمح هذه الصيغة بضبط مطلوب التحليل وفق إجابتين أو أكثر . |
| يمكن                         | البحث عن إمكان حدوث شيء ما، هو أيضا بحث في شروط هذا الإمكان ومدى منطقيته.                                                                     | النظر في الكلمات الأساسية للموضوع يساعد على رصد المعاني الممكنة والكشف عن جوانب القضية المطروحة فيه.                                                          |
| للسعادة                      | مفهوم مركزي في السؤال يمثل الطرف الأول في الموضوع.                                                                                            |                                                                                                                                                               |
| أساس                         | هو جنس الرابطة التي تجمع بين الطرفين الرئيسيين للموضوع وهما السعادة وأخلاقية أفعالنا.                                                         | الانتباه إلى الروابط مهم جدا في كشف هيكل الموضوع                                                                                                              |
| لحظة التفكير والتحليل        |                                                                                                                                               |                                                                                                                                                               |
| أخلاقية أفعالنا              | البحث في أخلاقية الأفعال هو نظر في معايير الفعل الأخلاقي، وهذا ينزل الموضوع ضمن الفلسفة العملية                                               |                                                                                                                                                               |
| السعادة أساس                 | يحمل معنى العبارة على أنها الركيزة التي تقوم عليها الأخلاقية، كما تحمل أيضا على معنى المطلب، أي أنها الدافع الذي يجعل البشر يطلبون الأخلاقية. | اكتشاف أكثر من دلالة في المفهوم الواحد مهم في رسم مسارات التحليل.                                                                                             |

| تمشي التفكير          | مضمون التمشي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | تتبيهاات منهجية                                                                                              |
|-----------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السّعادة              | مفهوم مركزي في الفلسفة العملية اتخذت مقامات متعدّدة في المذاهب الأخلاقية للفلاسفة                                                                                                                                                                                                                                                                                 | التمييز بين المعاني الأساسية والمعاني الفرعية ضروري لبناء فهم سليم للموضوع                                   |
| حصيلة الرّصد والتحليل |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                                                                              |
|                       | <p>+ علاقة السّعادة بالأخلاقية هي مدار المشكل المطروح في الموضوع.</p> <p>+ الحديث عن الإمكان يدفع إلى البحث عن مسوّغات تجعل السّعادة أساسا للأخلاقية.</p> <p>+ افتراض إمكان من هذا القبيل يحدث حرجا من جهة طبيعة الأخلاقية ذاتها، فإن كانت الأخلاقية هي الامتثال للأوامر القطعية ، ألا يكون الإقرار بالسّعادة أساسا للأخلاقية تأسيسا للأخلاق على أوامر شرطية؟</p> | <p>هذه بلورة لما آل إليه النظر في معاني الموضوع والروابط القائمة بينها، تساعد لاحقا على صياغة الإشكالية.</p> |

| التخطيط                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | تتبيهاات منهجية                                                                                                                                         |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p><b>المقدّمة :</b></p> <p><b>أ- التمهيد :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• إمكانية أولى : حاجة الفكر الفلسفي إلى إعادة النظر في ما يؤسس أخلاقية الفعل أمام مشهد حضاري سمته اختلاف القيم، اختلافا قد يؤدّي إلى صدام تفقد معه الحياة لإنسانية انسجامها الأخلاقي.</li> <li>• إمكانية ثانية : التعارض بين الطلب العفوي للسعادة ومقتضيات الأخلاقية.</li> <li>• إمكانية ثالثة: الإشارة إلى ما يسم العصر الراهن من لهفة على طلب الملذّات وإدراج ذلك ضمن سياق تحقيق السّعادة .</li> </ul> <p><b>ب- طرح الإشكالية :</b></p> <p><b>أ- إمكانية أولى : علام تتأسس أخلاقية أفعالنا ؟ هل يمكن ردّ هذا</b></p> | <p>لاحظ كيف تبدو وظيفة التمهيد متلائمة مع ما يزمع إثارته على مستوى الإشكال، إذ أنّ الإمكانات الثلاث تعدّ الإطار العام الذي يندرج ضمنه مشكل الموضوع.</p> |

|                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                                                                                                                                                                                                                    | <p>الأساس إلى السعادة؟ أم تقتضي أخلاقية أفعالنا التخلي عنها؟ وهل يعني ذلك أن الإنسان مضطر إلى الاختيار بين أخلاقية الفعل وطلب السعادة؟</p> <p>ب- إمكانية ثانية : ما الذي يعنيه تأسيس أخلاقية أفعالنا على السعادة؟ وما هي مسوغاته ؟ ألا يفضي مثل هذا التأسيس إلى هدم الأخلاق ذاتها ؟ ألا تشترط الأخلاقية تأسيسا يستبعد التفكير في السعادة؟ وأي حال تكون عليه حياتنا الأخلاقية إذا ما شرعنا مثل هذا الاستبعاد؟</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| تنبيهات منهجية                                                                                                                                                                                                                                     | التخطيط                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| <p>بما أن الموضوع صيغ في شكل سؤال فإنّ العنصر الرئيسي الأول هو إجابة ممكنة من بين إجابات عديدة لكنها إجابة مبنية على حجج ودعائم.</p> <p>لاحظ العلاقة الوثيقة بين العناصر الفرعية والعنصر الرئيسي. بهذا نتلافى كل مزلق في السرد وتداعي الخواطر.</p> | <p><b>جوهر المقال :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li><b>التحليل :</b></li> </ul> <p>1 - في إمكان أن تكون السعادة أساسا لأخلاقية الفعل :</p> <p>أ- بيان أهمية القيم الأخلاقية في حياة الإنسان بتأكيد التلازم بين الوجود الإنساني والوجود القيمي.</p> <p>ب- تحديد الأساس على معنى القاعدة الكلية أو الكونية التي تتسحب على كل البشر أو على معنى المعيار أو المبدأ أو الغاية التي تحدد أخلاقية فعلنا.</p> <p>ج- بيان شروط إمكان أن تكون السعادة أساسا لأخلاقية الفعل:</p> <p>* من جهة السعادة : بالنظر إلى القول بكونية السعادة بما هي مطلب.</p> <p>+ بالنظر إلى السعادة بما هي مثل أعلى.</p> <p>+ بالنظر إلى السعادة بما هي أساس الخير والفضيلة أو</p> <p>+ بالنظر إليها على أنها الفضيلة التامة أو الخير الأسمى أو ما به تتحقق سكينة النفس وسلامة الجسد.</p> <p>* من جهة معيار أخلاقية الفعل :</p> <p>- الفعل الأخلاقي هو الفعل الفاضل أو الخير أو النافع في مقابل الفعل الشرير - الرذيل أو الضار.</p> <p>* من جهة النظر إلى الإنسان:</p> <p>- بما هو كائن العقل :</p> <p>○ تكون السعادة أساس أخلاقية الفعل بما هي أساس للعيش بالتوافق مع الطبيعة أي بالتوافق مع العقل.</p> <p>○ الإنسان السعيد هو الحكيم - الفاضل.</p> <p>- أو بما هو كائن الرغبة : النظر إلى السعادة بما هي المحدد للجهد الذي يبذله الإنسان لضمان حسن بقاءه والتأكيد على أن حسن البقاء هو علامة أخلاقية الفعل الذي يفترض تحقيق</p> |

الرغبة.

- أو بما هو كائن المنفعة : النظر إلى المنفعة على أنها ليست ملذات الجسد فحسب بل لذات العقل أيضاً؛ وهي لا تحمل على معنى الرفاه أو المصلحة الفردية وإنما المصلحة العليا للمجتمع. أو بالنظر إلى المنفعة بما هي مبدأ السعادة القصوى أو تحقيق أكبر قدر من اللذات وتجنب أكبر قدر من الآلام.

2- في نفي أن تكون السعادة أساس أخلاقية الفعل :

أ - في دواعي الاستبعاد

- \* التعارض بين الطابع الفردي و الجزئي و المؤقت والعارض للسعادة والبعد الثابت و الكلي و الجوهري للأساس .
- \* التعارض بين الطابع العقلي للأساس والطابع الخبري للسعادة أو بالنظر إلى أن السعادة مثل أعلى للخيال لا للعقل.
- \* السعادة مطلب أو غاية وأخلاقية الفعل تتأسس وتتحدد بالمبادئ لا بالنتائج.
- \* السعادة قد تكون عاملاً أو سبباً للأخلاقية الفعل بدل أخلاقيته إذا فهمت السعادة على معنى تحقيق الملذات الجسدية أو تحقيق اللذة وتجنب الألم بأي ثمن واعتماداً على أية وسيلة.
- \* السعادة بمعنى الرفاه أو رغد العيش معيار اقتصادي لا أخلاقي في ظل سيادة حضارة الاستهلاك.

\* التفكير في السعادة والسعي إلى تحقيقها واعتبارها أساساً قد لا يفضي إلا إلى تنامي الشعور بالتعاسة والشقاء في ظل العوائق المختلفة التي تحول دون تحقيقها.

ب - في استتبعات استبعاد السعادة بما هي أساس لأخلاقية الفعل:

\* في منزلة السعادة: السعادة أثر لأخلاقية الفعل أو هي استحقاق وجدارة، إذا كان القصد من الفعل الأخلاقي هو السعادة كان الفعل خاضعاً لأمر شرطي وهذا مناقض للأخلاقية عينها التي يجب أن

تمتثل

للأوامر القطعية لا الشرطية. ومع ذلك يفوز المتخلف بالسعادة السعادة بما هي أمل أو بما هي وهم.

\* في التأسيس لأخلاقية الفعل:

يتأسس الفعل الأخلاقي على الواجب أو على العاطفة، الواجب في دلالاته الكانطية والعاطفة في دلالاتها الروسية أي نابعة عن ضمير يعود إلى الطبيعة الخيرة للإنسان.

الجانب النقدي :

مكاسب السؤال:

- التفكير في أساس كوني للأخلاقية بالنظر إلى كونية مطلب السعادة.

لاحظ أن تقسيم معالجة  
العنصر الثاني إلى  
عنصرين فرعيين يعطي  
التحليل تدرجاً من جهة  
الفصل بين الدواعي  
والاستتبعات.

التفكير في الموضوع  
يكون غالباً اعتماداً على  
مرجعيات، واستبعاد قيام  
الفعل الأخلاقي على  
السعادة يتوافق مع موقف  
كانط من الأخلاق  
والسعادة .

- تحرير الفعل الإنساني من الوهم الميتافيزيقي أو الوهم الليبرالي الذي يرتبط بنماذج من السعادة.
- إن تنامي مقومات السعادة بفضل ما توفره الحضارة الراهنة من شروط الرفاه مقابل تعاظم مشاعر التوتر والبؤس والشقاء يجعل طرح مسألة السعادة في علاقتها بالأخلاقية أمراً له راهنيته.
- حدود السؤال:**
- مسألة جعل السعادة أساساً للأخلاقية:
- ✧ السعادة هي "فرح الفعل" و "تتويج" لنجاح الإنجاز" وهي بالتالي تقتزن بالممارسة لا بحلم ميتافيزيقي أو لاهوتي أو مثل أعلى مفارق للوجود البشري .
- ✧ حاجة القيم الأخلاقية إلى نقد وتقييم لا إلى تأسيس أو امتثال.
- ✧ التفكير في أخلاقية الفعل يفترض تصوراً ضمنياً لطبيعة إنسانية معطاة.
- الخاتمة :**

يمكن بناء موقف من المشكل بالانتصار إلى وجه من وجوه المكاسب أو الحدود.

## دورة المراقبة جوان 2009

### الموضوع الثالث : تحليل نص

إنّ محتويات اللاوعي وبنياته هي نتاج وضعيات وجودية مُوْغلة في القدم، وهي وضعيات حرجة أساساً، ولهذا السبب مثّل اللاوعي نفساً دينياً. إنّ كلّ أزمة وجودية تضع من جديد حقيقة العالم وحضور الإنسان فيه موضع سؤال في آن : فالأزمة الوجودية هي إجمالاً أزمة « دينية » إذ أنّ الوجود يختلط بالمقدّس في المستويات البدائية من الثقافة (...).

إنّ فاعلية الإنسان الحديث اللاشعورية لا تنفكّ تمده برموز لا تحصى، ولكلّ رمز منها رسالة يحملها ومهمّة يضطلع بها بغية تحقيق التوازن النفسي أو استعادته. والرمز [الديني] لا يجعل العالم « مفتوحاً » وحسب بل إنه يساعد الإنسان الديني أيضاً على بلوغ الكلّي. فبفضل الرموز يخرج الإنسان من وضعه الخاصّ وينفتح على ما هو عامّ وكلّي. إنّ الرموز توقظ التجربة الفردية وتحولها إلى فعل روحي أي إلى إدراك ميتافيزيقي للعالم. فأمام شجرة ماء، يكون إنسان المجتمعات ما قبل

الحديث قادرا على بلوغ أسمى المراتب الروحية لأنه أمام رمز شجرة العالم وصورة الحياة الكونية: ففهمه للرمز ينجح في أن يعيش الكلي. إن الرؤية الدينية للعالم والإيديولوجيا التي تعبّر عنها هما اللتان تتحان لإنسان المجتمعات ما قبل الحديثة استثمار هذه التجربة الفردية، كما تتحان له « الانفتاح » على الكلي. إن صورة الشجرة ما تزال جدّ مألوفة في العوالم التي يتخيّلها الإنسان اللاديني الحديث : إنها تؤلف سرّ حياته العميقة وسرّ مأساة تجري في لأشعوره وتهمّ حياته النفسية – العقلية بأكملها، ومن ثمّ، تهمّ وجوده الخاص. لكن طالما لم يوقظ رمز الشجرة وعي الإنسان بأكمله بجعله « مفتوحا » على الكلي، لا يمكننا القول إنه أدّى وظيفته على الوجه الأكمل.

مرسيا إلياد : المقدّس والدنيوي

حلّ هذا النص وناقشه في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية :

- كيف تفهم الحضور الدائم للرمز في حياة الإنسان قديما وحديثا ؟
- بين كيف يسمح الرمز بانفتاح العالم وبلوغ الكلي ؟
- استثمار رمزية الشجرة في النص لتوضيح آلية الانتقال من التجربة الفردية إلى ما هو كلي ؟
- هل في تعدّد الرموز حجة ضدّ البعد الكلي للرمز ؟
- هل بالإمكان تصوّر حياة دون رموز ؟

## العمل التحضيري

| تمشي التفكير                                                                             | مضمون التمشي                                                                                                                                                                                                          | تنبيهات منهجية                                                                                                                 |
|------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <u>لحظة الرصد</u>                                                                        |                                                                                                                                                                                                                       |                                                                                                                                |
| مثل اللاوعي نفساً دينياً.<br>الأزمة الوجودية..»<br>دينية»<br>الوجود يختلط بالمقدس        | قدّمت هذه المعاني في مستهلّ النصّ وقد وردت في شكل<br>مسلمات سيبنى الكاتب على أساسها تفكيره في شأن<br>الإنتاج اللاوعي للرموز والقائم على تلازم الوجود<br>والمقدس.                                                      | يقتضي البحث عن أسس<br>التفكير لدى الكاتب التمييز<br>بين لحظة وضع المسلمات<br>ولحظة التحليل والتدعيم.                           |
| رموز لا تحصى<br>لكل رمز رسالة                                                            | ورد لفظ الرّمز ثمان مرّات وقد دلّ حضوره العددي<br>على أهميته في النصّ إذ هو الذي سيسمح بالانتقال من<br>الوجود الفردي الخاص إلى الوجود الكلي                                                                           | تعداد عدد المرّات التي ورد<br>فيها الرّمز هو مؤشر لتحديد<br>قيمته في النصّ.                                                    |
| 1- موعلة في القدم.<br>2- الإنسان الحديث.<br>3- لا تنفك                                   | تشير العبارة الأولى إلى الزّمن الماضي، والعبارة الثانية<br>إلى الزّمن الحديث، والعبارة الثالثة إلى الاستمرارية بين<br>الإثنين، ممّا يدلّ أنّ ثابتاً بنيوياً مازال مستمراً بينهما في<br>شأن المسألة التي يعرضها النصّ. | وحدة جمّعت المعاني الدّالة<br>على الزّمن ، وتجميعها<br>يساعد على كشف موقف<br>الكاتب                                            |
| إنّ كلّ أزمة وجودية<br>تضع من جديد حقيقة<br>العالم وحضور الإنسان<br>فيه موضع سؤال في آن. | صيغة تعميمية دلّ عليها لفظ "كل" وتخصّ الإطار الذي<br>يتمّ فيه إنتاج الرّموز. "حقيقة العالم" و"حضور الإنسان<br>في العالم" هما المدار الذي يتفاعل معه اللاوعي لينتج<br>الرّموز على نحو دائم.                            | يساعد هذا التّأطير على<br>تصوّر التّفاعل بين الإنسان<br>والعالم الذي ينتج الرّموز.                                             |
| الكليّ ؛ ما هو عام<br>صورة الحياة الكونية؛                                               | ورد مفهوم الكليّ خمس مرّات في النصّ؛ ممّا يدلّ على<br>أنّ له أهميّة بالغة ويشترك في معنى الكليّ أو يجاوره ،<br>معنيا العام والكوني. ويتقبل هذا الوجود الكليّ أو الكوني<br>أو العام مع كلّ ما هو فردي وخاصّ.           | القراءة الهادفة إلى الكشف<br>عن وحدات النصّ المعنوية<br>تقتضي جهداً فكرياً يكشف<br>عن الروابط الخفية بين<br>المعاني ويصنّفها . |
| تجربة فردية،<br>وجود خاص،<br>وضع خاص،                                                    | تدلّ التّعابير الثلاثة عن جنس من الوجود هو الوجود<br>الفردى ، وهو درجة أولى من الوجود سيشهد تحولات<br>بفعل تدخل عنصر آخر سنكتشفه في بقية الرّصد.                                                                      | ما جُمع في هذه الوحدة وما<br>قبلها يمثّل ثنائية متقابلة ،<br>يربط بينهما إنتاج الرّموز.                                        |
| تحول - انفتاح على ..<br>بلوغ... يعيش... ينجح                                             | هذه صيغ دالة على ما يحدثه الرّمز أو الرّموز من<br>نقلات أو تأثير في الوجود الإنساني؛ وما يؤدّي إليه ذلك<br>من تحولات نوعية تجعل ما هو فردي كلياً.                                                                     | هذا التّجميع يساعدنا على<br>تحديد وظائف الرّمز أو<br>تأثيراته.                                                                 |

|                                                     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | لحظة التحليل والتفكير                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|-----------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                     | المقصود بالوجود هو الحضور الدنيوي في العالم، ويكون الاختلاط بالمقدس دلالة على تفسير الدنيوي بالمقدس مما يعني تفسير المرئي باللامرئي.                                                                                                                                                                       | الوجود يختلط بالمقدس                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| معنيان أساسيان شكلاً ركيزة القضية المطروحة في النصّ | قد يعني دلالة الأمور الحسيّة على المعاني كأن يرمز استواء كفتي الميزان إلى العدل، و أن ترمز صورة صورة الثعلب إلى المكر. وبما أن الرّمز اقترن بالمقدس فقد عرفت الشعوب ترميزاً أضفى على الأشياء الدنيوية رمزية مقدّسة مثال الشجرة، ومثال النخلة التي ولدت تحتها مريم العذراء                                  | الرّمز                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|                                                     | يعني الكلّي، المشترك الإنساني الذي يعلو على الخصوصيات الفردية.                                                                                                                                                                                                                                             | الكلّي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|                                                     | كلّها أفعال دالّة على الغنم الذي يحصل للفرد بفهمه للرّمز. الرّمز هو الذي يكسر حدود الفردية الضيقة، وقد اعتبرت فعاليته إيجابية نظراً لدلالات الأفعال الواردة في السياق.                                                                                                                                     | يعيش / يفتح / يبلغ / ينجح                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|                                                     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | حصيلة الرصد و التحليل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| ما ورد من نقاط هو إعادة تنظيم لما تمّ رصده وتحليله  | + فاعلية لترميز لدى الإنسان تعبّر عن الشكل الذي يعيش بمقتضاه أزمة وجوده التي يتقاطع فيها الدنيوي بالمقدس.<br>+ الرّمز هو حلقة الوصل بين الإنسان والكوني إذ بفهم الرّمز تتحوّل الحياة الفردية إلى حياة كلّية.<br>+ الإنسان الحديث لم يخرج في ترميزه عن هذا الثابت البنيوي الذي يجمع الوجود الدنيوي بالمقدس. |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| <u>تنبيهات منهجية</u>                               | <u>التخطيط</u>                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| لاحظ الإمكانات المتنوعة للتمهيد لكن في نطاق مراعاة  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | <p><u>المقدمة :</u></p> <p>أ- التمهيد:</p> <p>*إمكانية أولى: الانطلاق من أن علاقة الإنسان بالعالم تمرّ عبر نظام تمثّل هو نظام الوساطة الرمزية وما يعنيه ذلك من قدرة للإنسان على ابتكار الرموز في مقابل الوجود المباشر والآلي للحيوان.</p> <p>*إمكانية ثانية : الانطلاق ممّا يتضمنه وجود الإنسان في العالم من توتر وتأزم وما اقتضاه ذلك من إنتاج لأنظمة رمزية سعت إلى حل هذا التأزم.</p> |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>الخاصية الوظيفية التي يتخذها من الناحية المنهجية المتمثلة في التأطير الملائم للمسألة بما يساعد على طرح الإشكال.</p> <p>انتبه إلى المعاني التي تدور حولها الأسئلة وترتبط بالقضية الأساسية في النص: العمل والعدالة.</p> <p>لو عدت إلى العمل التحضيري لتبينت أن هذا التصنيف ورد في لحظة التفكير التي نبّهت إليه في عملية تقدير العدالة.</p> <p>لاحظ أنماط الحجج التي</p> | <p><b>إمكانية ثالثة:</b> الانطلاق من التعارض بين موقف يقرّ بتميّز الحداثة بأنظمة رمزية عقلانية تقطع مع الأنظمة الرمزية الدينية وبين موقف يقرّ بتجانس بنية إنشاء الأنظمة الرمزية قديما وحديثا.</p> <p><b>ب - طرح الإشكالية:</b></p> <p><b>*إمكانية أولى:</b> هل تخلص الإنسان الحديث فعلا من المقدس أم أنّ ما يبدعه من رموز لا يخرج عن الثابت البنيوي اللاوعي المنتج للرمزية الدينية ؟</p> <p><b>*إمكانية ثانية:</b> بأيّ معنى يكون الوجود الإنساني متأزّما، وما علاقة هذا التآزم بالرمزية الدينية، وهل تمكّن الإنسان اللاديني الحديث من تجاوز هذه الرمزية أم أنّه استعادها بأشكال لاوعية ضمن تطلّعه إلى الكلّي؟</p> <p><b>جوهر المقال:</b></p> <p><b>الجانب التحليلي:</b></p> <p>تحليل أطروحة الكاتب ومفادها أنّ وجود بنية نفسية لاوعية مشتركة بين الإنسان الديني والإنسان اللاديني تتجلى من خلال فعالية إنتاج الرموز نشدانا للكلّي:</p> <p><b>* 1- في الأساس النفسي اللاوعي للرمز الديني.</b></p> <p><b>أ- التلازم بين وجود الإنسان وإنتاج الرموز:</b> بيان أنّ قدرة الإنسان على إنتاج الرموز أو تمثّل العالم من حوله رمزيا هي مسألة حاضرة اليوم كما في الماضي وفي كلّ آن.</p> <p><b>ب- تحليل الترابط العضوي بين إنتاج الرمز الديني والتجارب الوجودية للإنسان في كلّ زمان ومكان.</b></p> <p><b>ج- بيان أنّ هذه الفاعلية لا شعورية، لأنها تريد الخروج من عالم نهائي محدود (فكرة الموت – الفناء...) وذلك بالتفكير في وجود سمة للخلود – الاكتمال – التمامية.</b></p> <p><b>د - بيان استمرار حضور المقدس الديني طالما استمرت الأزمة الوجودية للإنسان.</b></p> <p><b>هـ استخلاص ما تمثله الرموز من مهمة أو وظيفة نفسية لأنها تعدّ بتجاوز الفناء والنهائية لتنتقل الإنسان إلى عالم " مفتوح " (بنية اللاوعي ومحتوياته/ فاعلية الإنسان الحديث اللاشعورية).</b></p> |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

\* 2- الرمز الديني بما هو تعبير عن انفتاح التجربة الفردية على الكلي.

1- في انفتاح الرمز الديني على الكلي:

أ- دلالات انفتاح الرمز الديني على الكلي.

- القدرة التوحيدية للرمز الديني إذ هي تجمع الأفراد حول فهم مشترك لأصل العالم أو الظواهر أو المصير.

- القدرة التجاوزية لما هو موضوعي للارتقاء إلى ما هو روحي معنوي،

- القدرة التحويلية للرمز الديني بما هو فعالية تنقل المساعي والأفكار من مجال المأمول إلى مجال المتحقق عقدياً. (الإيمان بالبعث، الخلود في الآخرة...)

- إضفاء طابع مقدس على الأشياء كشرط لتجاوز الأزمة الوجودية وكسبيل للانفتاح على الكلي.

ب- تحليل مثال الشجرة وذلك من جهة :

- تجاوز الوجود الحسي الموضوعي للشجرة إلى دلالات وجودها المقدس.

- أولوية المنزلة المقدسة على الوجود الحسي الموضوعي للشجرة.

- انه يعبر عن انفتاح التجربة الفردية على الكلي.

2- استخلاص القاسم المشترك بين الإنسان الديني والإنسان

اللا ديني:

- اشتراكهما في التجربة الوجودية باعتبارها تجربة متأزمة.

- اعتبار هذا الوضع محايثاً لطبيعة الوجود الإنساني.

- في قيمة التوحيد الرمزي إذ أنّ الإنسان الديني والإنسان اللا ديني يشتركان في بنية لاشعورية واحدة.

النقاش: المكاسب

- تجاوز التحقيب الزمني الوضعي الذي يفصل بين عهد الإيمان الأسطوري والديني وعهد المعرفة العلمية وحياة التقدم التقني الخالية من كلّ إيمان متعال.

- الكشف عما تتضمنه القيمة التوحيدية للرمز الديني من تجاوز

للمفاضلة بين الثقافات.

- التنبية إلى ما ينتشر في الحياة المعاصرة من عناصر لا شعورية مقدّسة ينبغي فهم آليات اشتغالها.

#### -الحدود:

- التّمثلات الدينية لا تؤدي بالضرورة إلى الانفتاح على الكلّي بل قد تفضي الى التعصب والانغلاق في تصوّر مخصوص للعالم وللإنسان.

- اعتبار الكلّي مقدّسا في جوهره تضطّلع به الفعّالية الرمزية قد يتعارض مع الطموح المعاصر في بناء كونية إنسانية تحلّ وحدة التنوّع محلّ وحدة التمثّل.

- الرمز الديني لا يمثل بالضرورة حلا لأزمة الإنسان الوجودية، بقدر ما يمكن أن يفهم على أنّه تعميق لها.

- اختزال الرمزي في الديني هو أمر نسبي ولا يمكن أن يكون ظاهرة عامّة.

- الظاهرة الديّنية لا ترجع بالضرورة إلى أزمة وجودية بل يمكن أن ترجع إلى عوامل مادية تاريخية.

- الانتقال من الجزئي إلى الكلّي في التجربة الدينية يتحقق عبر الانتقال من الدنيوي إلى المقدس.

#### الخاتمة:

يمكن الانتهاء إلى تثمين المراهنة على تعميق فهم الإنسان لذاته ولوجوده في العالم وما يتضمنه هذا الوجود من وحدة لا تتعارض مع الكثرة. مع ما يكشف عنه ذلك من راهنية إذ يستمرّ المقدّس في الحضور اليوم ضمن أنماط جديدة وتأتي الدراسات الانثروبولوجيّة لكي تمكّننا من فهم العالم وفهم الإنسان قديما وحديثا.